Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم عادت من مكة بعد أن أقامت بها شهرين وبعض شهر ، فقد جاءتها فى رمضان من السنة الثامنة للهجرة وغادرتها مع علىّ وأولادها فى أخريات ذى الحجة من نفس السنة .

لقد كانت فاطمة (رضى الله عنها) سعيدة مع زوجها ووالدها وأولادها ، ولكن السعادة قد لا تدوم طويلًا .

الحمد لله – عَزَّ وَجَلَّ – فقد أكمل الله للناس دينهم ، وأتمّ عليهم النِّعمة ، وبلّغ رسول الله ﷺ ما أمره الله بتبليغه ، وعليه ﷺ أن يستعد للقاء ربه سبحانه وتعالى .

فقد مرض النَّبىّ ﷺ ، وحدثته نفسه أن يخرج فى الليل إلى البقيع حيث مقابر المسلمين وكان معه مولاه أبومُوَيْهبة (رضى الله عنه) ، ثم وقف بين المقابر يخاطب أهلها : « السلام عليكم يا أهل المقابر ، ليهنا لكم ما أصبحتم فيه ممَّا أصبح الناس فيه ، أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع آخرها أولها ، الآخرة شر من الأُولى » .

ثم قال ﷺ لأبى مويهبة : « يا أبا مويهبة ، إنِّى قد أُوتيت مفاتيح خَزائن الدُّنيا والخُلْد فيها ، ثم الجنَّة ، فخيرت بين ذلك ، وبين لقاء ربِّى والجنَّة » .

قال أبو مويهبة (رضى الله عنه) : بأبى أنت وأُمى ! فخذ مفاتيح خزائن الدنيا ، والخلد فيها ، ثم الجنة .

قال رسول الله ﷺ : « لا والله يا أبا مويهبة ! لقد اخترت لقاء ربى والجنة » .

ثم رجع ﷺ إلى بيته وقد اشتد عليه المرض ، وزادت الحمى